

صاحب الجلالة يبعث برسالة الى الرئيس الامريكي

بعث جلالة الملك بوصفه رئيسا للجنة القدس ورئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي والرئيس الحالي للقمة العربية برسالة الى الرئيس الامريكي السيد رونالد ريكن على اثر المحاولات التي تقوم بها بعض الأوساط الامريكية لنقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس الشريف المحتلة.

وفيما يلي نصها :

الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

الى فخامة السيد رونالد ريكن رئيس الولايات

المتحدة الامريكية

واشنطن

فخامة الرئيس وصديقنا الكبير

تحية طيبة مقرونة بأصدق مشاعر المودة والتقدير

وبعد، فقد تأثرنا تأثراً عظيماً عندما علمنا ان لدى الكونغريس الامريكي الآن اقتراح قانون يقضي باقرار غير مقيد او مشروط للاجراءات والمقتضيات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل قصد تغيير طابع مدينة القدس الشريف ووضعها، ولقد تأثرت لهذا النبأ — تأثرا أعظم وأقوى — الرابطة الاسلامية كلها وجميع الشعوب المحبة للسلم والعدل بصورة عامة.

واننا لنأمل — والعالم اجمع يستشعر من الامل مثل ما نستشعر — ان اقتراح القانون المشار اليه آنفا سيحارب بفاعلية ويرفض في النهاية وذلك بفضل ما لكم من تبصر وما لكم من تمسك بمبادىء وقواعد القانون، وخاصة بفضل الهدف الذي تودون ان يتوخاه بلدكم لنفسه الا وهو ان يكون احد الحماة البارزين للشرعية الدولية.

ان الطابع ووضع مدينة القدس الشريف يشكلان منذ سنوات عديدة سببا من أسباب انشغال بال المجموعة الدولية.

فلقد اتخذت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في هذا الصدد كما اتخذ مجلس الامن قرارات متعددة.

وجميع هذه القرارات تؤكد بصورة لا لبس فيها ولا غموض ان اكتساب الاراضي بالقوة امر لا يقبل.

وجميع هذه القرارات اذ تذكر بضرورة حماية وصيانة ما للبقاع المقدسة بالقدس الشريف من بعد روحي وديني فريد تؤكد ان جميع الاجراءات والمقتضيات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل وهي الدولة المزاولة للاحتلال، قصد تغيير طابع ووضع مدينة القدس، هي اجراءات ومقتضيات لا صحة لها بتاتا من حيث القانون وهي باطلة ولاغية ويجب ان تبطل وتلغى.

وجميع هذه القرارات السديدة قد اتخذت دون ان تستعمل الولايات المتحدة في وقت من الاوقات حقها في الاعتراض.

وبناء على هذا فان بلادكم ملتزمة بتلك القرارات، وبدلا من محاولة خرقها فان على بلادكم ان تتزعم السهر على احترامها وصيانتها.

ان السياسة المتبصرة الشجاعة التي تنهجونها منذ توليكم المنصب الاسمى، قد اسهمت في اعطاء صورة العظمة والقوة عن الولايات المتحدة، وبلادكم حقيقة بهذه الصورة، الا انه ليس هناك عظمة ولا قوة حقيقيتان الا في دائرة احترام الشرعية والوفاء التام للتعهدات الملتزم بها.

ولنا اليقين بأنكم ستكافحون بكل قواكم حتى لا يحطم عمل خال من التبصر كل المصداقية التي تتمتع بها بلادكم في العالم.

وانكم لتقدرون — وتقديركم أفضل من تقدير غيركم — اهمية الدور الذي هو دوركم ودور الولايات المتحدة فيما يتصل باقامة التوازن العالمي والمحافظة عليه.

وبالنسبة الى جميع الاقطار التي لا حيلة لها ولا وسيلة للدفاع عن انفسها الا الالتجاء الى القانون والى الشرعية، فانكم السور الواقي من التعسف والجهالة والاستبداد.

ان اعتبارات انتخابية مهما كانت مشروعة في الصعيد الداخلي البحث لا يمكن ان تجيز للولايات المتحدة الامريكية ان تتنكر للقانون والشرعية اللذين اسهمت هي نفسها في صنعهما لصالح المحافظة على السلم والاستقرار في العالم.

ورصيد المصداقية الذي كونتموه للولايات المتحدة بفضل جهود لم يلحقها كلل لا سبيل الى صيانته الا ببذل هذا الثمن.

ولا يمكن ان يضطلع بلدكم بالمهمة التي عينها له التاريخ في الوسط الاممي الااذا ظل متماديا في كل الظروف والأحوال على احترامه الدقيق للقانون وعلى تمسكه الوثيق بمبادىء وقواعد الشرعية.

وبهذه المهمة النبيلة تناط مسؤولية تقدرون كل ما لها من ثقل، وبسبب ذلك فاننا موقنون بأن شجاعتكم وألمعيتكم ستنتصر على الأعمال اللامتبصرة واللامسؤولة التي لن تخدم اذا ما اصبحت واقعا ذات يوم الا اعداء السلم والعدل والقانون.

فبوصفنا الرئيس الحالي للقمة العربية الثانية عشرة والرئيس الحالي للقمة الاسلامية الرابعة وبوصفنا رئيس لجنة القدس، نوجه اليكم نداءنا هذا ونحن مقتنعون بأن الثقة التي يضعها فيكم ملايير الرجال والتي نعرب لكم عنها ستثير الصدى الملائم الذي يستحقه نداؤنا.

وتفضلوا فخامة الرئيس وصديقنا الكبير بقبول اسمى آيات اعتبارنا وتقديرنا.

الحسن الثاني
ملك المغرب

الاثنين 8 جمادى الثانية 1404 — 12 مارس 1984